

تفسير البحر المحيط

@ 54 @ يَسْتَتَغِيثَانِ اللَّاهَ وَيَلَاكَ ءَامِنٌ إِنََّّ وَعَدَ اللَّاهَ حَقَّ
فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا سَاطِرُ الْأَسْطِيرِ وَاللَّيْنِ * وَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ
عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فَبِأُتُمِّ قَدِّ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ * وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا
وَالْيَوْمَ فِيهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ
كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ * وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ *
وَأَذْكَرٌ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِاللَّاسِ حَقَافٍ وَقَدَّ خَلَّتِ النَّذِيرُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنْ زَبَأَ خَافُ
عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا عَن
آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ
إِنََّّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مِّمَّا أُرْسِلْتُ بِهِ
وَلَا كُنْزٌ بِيَدِي رَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ * فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ
أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِّمَّنْ طَرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا
فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ * وَلَقَدْ مَكَنَّا هُمْ فِيمَا إِنْ مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا
لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَّا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مِّمَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا
حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّوْنَا الْأَرْضَ لِلْعَالَمِينَ * يَرْجِعُونَ *
فَلَوْ لَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ * وَإِذْ
صَرَخُوا إِلَيْكَ زَفِرًا مِّنَ الْجِنَّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَبُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ
* قَالُوا يَا قَوْمِ مَنْآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَّيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ
مُسْتَقِيمٍ * يَا قَوْمِ إِنَّا آجِبُونَ دَعْوَى اللَّهِ وَآمِنُونَ بِهِ يَغْفِرُ
لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرُّكُمْ مِّن عَذَابِ أَلِيمٍ * وَمَن لَّا يُجِبْ
دَعْوَى اللَّهِ فَلَا يُنصِّ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَسْ لَهٗ مِّن دُونِهِ
أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَن اللَّهَ
السَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُمَّ يَعْنِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ
عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بِلَايِ زَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَيَوْمَ
يُعْرَضُ السَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا
بِلَايِ وَرَبِّنَا قَالِ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ * فَاصْبِرْ
كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن
نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ } (7 ! .
الحق : رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج وانحناء ، ومنه احقوق الشيء : اعوج . قال
امرؤ القيس :